الجواب الناطق بالصواب القاطع لعرى الشك والارتياب

مما اجاب به مولانا ومالكنا امير المومنين وخليفة رب العالمين الصادع بالحق المبين الحليم الاواه المويد بالله يحيى حرس من رسول الله صلى الله وعلى عليه السلام

واحشرنا برمرته يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وحده وصلواته على رسوله محمد واله

الحمد لله الذي انطق لسان البرهان لحاله فعيانا في ممدود ظلاله وكرعنا في ممر سلساله واوردنا موارد النظر والهنا الى حقايق عرفانه وحولنا من مزيد فضله وجزيل امتنانه وحملنا هداه الى الحق وعمد وقدوه لكافة الخلق والصلاة على الموضح للدلايل والفارق بضيا برهانه ونور فرقانه بين الحق والباطل وعلى اله الطيبين الهادين عن الضلال والمعرفين لاحزاب الكفر عن يمين وشمال ٥ وبعد فوردت علينا مسايل من جهة القاضي الاوحد العالم الامجد بدر الدين قاضي امير المومنين محمد بن احمد ادام الله رعيه وشكر في الصالحات سعيه وانا احوابها ورضا واجبا وحتما لازما لا ريب لما يوجه من بذل الهداية لطالبها وايضاح مناهج الحق لضاجبها والخير بركرفها ما انشرح الله به صدره ونور به قلبه وان كان بعضها لا يتعلق بالتكليف لكن الجواب متوجه بكل حال وان صادف مراحم الاشعال فبقول وبالله التوفيق وعليه الاتكال **المسئلة الاولى** قال ايد الله اذا كان عندكم مريد ما ارادة محدثة فهل يجوز ان يريد الارادة ام لا الجواب ان اهل القبلة بلا خلاف بيننا وبين المخالفين في الارادة فريقان الفريق الاول المنسوبون للارادة فانهم اجمعوا على كونه مريدا بارادة قديمة والمجازية على انه مريد بارادة ازلية والمعتزلة البصرية والزيدية على انه تعالى مريد بارادة محدثة موجودة لا في محل ولم يذهب احد من اهل القبلة الى انه مريد للذات وزعم هولا انه لا يريد ارادته اعني المتعين لها اما المعتزلة فعندهم ان ارادته لها صحت لاجل حدوثها والارادة يتعلق عندهم بكل حادث ولكنه لا يريدها لما كانت تابعة لداعيه وهو انما يريد الافعال المقصودة واما على راي الاشعرية والمجازية فهو انما يريد الامور الحادثة وارادته اما قديمة واما ازلية فتستحيل ارادتها

لما كانت بلاد اول القرن الثاني للمعتزلة وهم معتزله بغداد والي هذا
ذهب الشيخان ابو الحسين ومحمود الخوارزمي والداعيه عندهم كافيه في حصول
الافعال من غير حاجه الى ارادة وهذا هو المجاز عندنا فارادة لفعله هو نفس
الداعيه اليه لما فيه من المصلحه وارادة لفعل غيره امر هو امره وندبه اليه من
غير امر زائد فحاصل ارادة تعالى هو العلم في حق افعاله والامر في حق افعال
غيره وعلى هذا فانه تعالى غير مريد ارادة عندهم لانها ليست من قبيل الافعال
والداعي انما يتعلق بالافعال وكذلك الامر **المسئلة الثانيه** قال ايده الله
هل يجوز ان يعلم الله تعالى انه يقدر او يقدر انه يعلم الجواب ان ايراد السؤال
فيه خلل في العبارة ويدل على عدم الامس بالمباحث الكلاميه وحاصل الايراد
ان الله تعالى انه يقدر ان يكون عالما بقادريته او يكون قادرا على معلومه
والحق انه عالم بقادريته لانها من جمله المعلومات وعالم بمقدوريته لان
العالميه شامله فاما ان الله تعالى هل يكون قادرا على معلومه فانه ينقسم الامر
فيما فاكان من معلوماته ممكن الحصول فهو قادر عليه فيخرج من هذا
دائم تعالى فانه يعلمها ولا يقدر وهكذا مقدورات العبد فان فيها ما ذهب
من العلماء منهم من قال هو قادر عليها ومنهم من منع من ذلك والحق عندنا جواز
كونه قادرا عليها بقي هاهنا بحث آخر وهو ان يقال هل يكون قادرا على خلاف
معلومه فانه قادر على اقامه القعده الان وهي غير قائمه وهو قادر على حاق
الخوارق الروتي والناس في الزلي وهو خلاف معلومه ورعم عباد من المعتزله
انه يستحيل منه خلاف معلومه وهو زاي الاشعريه **المسئلة الثالثه**
قال ايده الله اذا كان الله كائنا ولا مكان ولا زمان فما كان الشيء قبل
ذلك هذا انما يقال لو سبق منك والجواب ان هذا خلل في الايراد فان
قولك فما كان الشيء قبل ذلك هذا انما يقال لو سبق منك ذكر الشيء ولم يسبق له
ذكر فمقول الله تعالى كائن على معنى انه موجود وحاصل لا على معنى انه مستمر
في وجوده ولا مكان لاستحالتها عليه لان ذلك من سمات الحوادث وهو تعالى قديم
بلا اول ولا معنى لوصفه بالكون على وجه الاستمرار لاستحالته عليه قوله ولا مكان
ولا زمان كلام جيد لان المكان والزمان حادثان فلا يجوز ان يصاحبا له في
لا زمنه الازليه فيقدم ذاته تعالى وسبقه على لا زمنه والا لكنه انما يكون بلا
نهايه ثم ان سبقه على الا زمنه لا بزمان لان الزمان يسابق على غير من غير
زمان فاذا يقدم الزمان على غيره من غير زمان والا لزم التسلسل خارج
القدم من غير زمان ثم انه سابق على لا مكنه وان لم يكن في مكان فانه يعقل امكان هو
غير مكان فهكذا يعقل يقدم القدم من غير مكان ايضا ان الزمان قد يكون حقيقيا
وهو عباره عن حركه الفلك وقد يكون تقديريا وهو الا زمنه الازليه فانها امور

مقدوره غير وجوده وانما هي امور وجوديه اعتباريه غير محققه الوجود
وعلى هذا نقول ان تقدم القديم تعالى على الحوادث انما يكون على جهة التقدير
وهو انا لو فرضنا حصول حوادث الازمنه والامكنه المتوهمه لكانت متناهيه فاذا
تقرر ما ذكرناه من حدوث الازمنه والامكنه فتقدم القديم تعالى على سائر الحوادث
من غير توهم زمان ولا مكان لا من اما الاول فلان ذاته تعالى بمعقوله من غير
استنادها الى زمان ولا مكان واما ثانيا فلان الزمان سابق على غيره من الزمان والمكان
يعقل من غير مكان اخر فاذا اجاز معقولها من سبق لاحدهما مثله بتقدم القديم من
غير توهم زمان ولا مكان لم يقل لاي شيء يعقل العدم تعالى الى الازمنه والامكنه
حتى لا يعقل وجوده الا بها فان كان حاجته اليها لذاته فهو باطل لانها حادثه وذاته تعالى
سابقه على الازمنه والامكنه بلى نهايه فيستحيل حاجه القديم الى الامور الحادثه وان
كان حاجته الى الازمنه لشيء من لوازم ذاته فهو باطل ايضا لان تلك اللوازم ذاته
فيلزم ما الزمنا من استحاله حاجه اللوازم الذاتيه القديمه الى الامور الحادثه فحصل من
مجموع ما ذكرناه ان القديم تعالى سابق على الازمنه والامكنه وان ذاته تعالى
بمعقوله من غير حاجه الى زمان ولا مكان وبطل ما قاله من قوله فما كان الشيء قبل
ذلك كما حققناه **المسئله الرابعه** قال هل خلق الزمان قبل ام المكان ام
خلقا معا الجواب اعلم هداك الله وايانا سدك ان القديم الاهيه لا تعرف هذه
الامور كلها والعقل قاصر عن ادراكها وكيف لا وهو تعالى عالم بالمصلحه في
في القديم والاخر فالبه الامر في كيفيه ايجاد المكونات **ثم** الذي دل عليه الشرع
ان الله خلق الارض في يومين ثم قال استوى على العرش الى قوله فسواهن سبع سموات
ثم انه دحا الارض بعد خلقه للسما والبه الاشاره بقوله والارض بعد ذلك دحاها قيل
خلق هذه الامكنه العظيمه ثم بعد خلقه للسموات والارض خلق الشمس
والنجوم على بعد التسخير والتدبير فلا اعرف هذا فان كان المراد بالزمان المقدر
فهو سابق بلا اول وان كان المراد بالزمان المحقق فهو عبارة عن حركه الشمس
وعدوسها فلا شك انه متاخر عن خلق الامكنه كما اشرنا اليه لانه خلق بعد خلق
الارض والسماء فيما عليه فحصل من مجموع ما ذكرناه ان خلق المكان سابق
على الزمان بالتفصيل الذي اشرنا اليه وهذا السؤال ليس وراءه كثير فايده
في الدين ولا يناط به شيء من التكليف **المسئله الخامسه** قال في الشمس
والقمر والنجوم هل خلق الله فيهن حيوه كما قال بعضهم ام هن جماد وكيف انها تكون في
جميع البلدان محاذيه في جميع الافاق ولم نراها صغيره في راي العين ما الوجه في
ذلك لكبر جرمها او لبعد ذلك الجواب ان ما ذكرناه في هذه المسئله مشتمل على سؤالات
ثلثه السؤال الاول هل هذه الاملاك السبعه اعني الشمس والقمر وعطارد وزحل

فهذا هو حكم الاصوات **المسئلة التاسعة** في المقتول ومن اكله
السباع واخطفه الطير فهل يكون ذلك اجلا له ام لا واعلم ان للعلماء فيه
مذاهب ثلثة اولها انه لو لم تمتد الحيات قطعا والا كان قاطعا لاجله وهو محال
وثانيها انه كان يعيش قطعا والا لم يكن القاتل ظالما وبالجملة فجوز الامرين
جميعا والحجة على كل هو ان من قطع بكونه يموت قطعا وبكونه حيا قطعا
فحكمه لا دليل له عليه فقوله ان كان يعيش قطعا قلنا هذا فاسد لا دليل عليه
فاذا بطل المذهبان لم يبق الا التوقف على تجويز الامرين من غير قطع على احدهما
وعلينا في ايراد المذهبين اراد الشك والاحتمال واذا اوردنا الشكوك عليهما سقط
ما قلناه من التجويز وهو المطلوب **المسئلة العاشرة** ما حكم من خلط
عملا صالحا واخر سيئا واعلم ان هذه المسئلة قد اشتملت على احكام يلزمه الحكم الاول
ما حكم من خلط عملا صالحا واخر سيئا واعلم ان ذلك يكون على اوجه الاول ان
من ارتكب الكبائر الكفرية فهو كافر كالرد وعباده غير الله وعند ذلك من الكبائر
الضربة وثانيها حال من ارتكب الكبائر الفسقية فهو فاسق ايضا وهذا نحو
شرب المسكر والقذف والسرقة وبالجملة من خلط طاعات ومعاصي لا يعلم حالها من
كفر او فسق فهي غير صارة بالطاعات بل يكون الطاعات مكفرة لما كان من المعاصي
العظام وان كانت كبائر فهي محبطة لثواب الطاعات فان كان العمل الذي
فسقا او كفرا احبط ثواب الطاعات وكان هالكا وان كان غير كفر ولا
فسق لم يكن محبطا للطاعات بل تكون الطاعات مكفرة له ويكون ويكون داخلا
تحت قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا فقد ترك في الاية وكان قد شدد اليهود على حرب الرسول فهو زنديق
كالرد لكنه تاب فتاب الله عليه بقوله عسى الله ان يتوب عليهم الحكم الثالث
ان الحسنات يذهبن السيئات واعلم ان هذه اشارة الى
الكفر والكفر ونعني ان كل من عمل طاعة ثم عقبها بمعصية كفر
او فسق فانها تحبط ذلك الثواب المستحق على تلك الطاعة ومن
عمل معصية ثم عقبها بتوبة فانها تكفر تلك العقوبات المستحقة على تلك
المعصية فاذا الموازنة فبين المتكلمين خلاف فالمحكي عن الشيخ
ابي هاشم ان حسنات الاكثر ولا يكون للاقل ان على ان الاقل يسقط في
جنب الاكثر ولا يكون للاقل حكم محال والمحكي عن الشيخ ابي علي
ان الاقل يسقط بمقدار من الاكثر من ثواب او عقاب ويستحق الباقي
وفيه بحث دقيق بل من استقصاه بالكتب الكلامية وقد ذكرناه في كتاب العقليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمدواله وصحبه وسلم ؛ أما بعد ؛

شغل علماء العقيدة أنفسهم بقضايا التوحيد والعدل ، ودخلوا فى جوانب دقيقة ، زادت من حجم الخلاف بينهم ، وغلب على أكثر هذه القضايا الشكلية واللفظية ، أو حتى الجدل المغالطى أو الوهمى والصورى .

وفى حقيقة الأمر لا يختلف أحد من علماء الأمة على ثبوت التنزيه لرب العالمين شكلاً وموضوعًا ، ومن أثبت الرؤية أو قال بقدم صفة الكلام أو أثبت الصفات الخبرية ، لا يختلف كثيراً مع من نفى الرؤية أو قال بخلق القرآن أوحتى أول الصفات .

هذا الأن قصد الجميع التنزيه الخالص لرب العالمين ومن أخطأ فحسابه على الله ويكفيه أجر المجتهدين ، ولاشك أن الاجتهاد مطلوب ، طالما استجمع صاحبه أدواته وصار من أهله المعتبرين .

ويجرى نفس الشئ على قضايا العدل والحكمة ، فقصد نفاة الحكمة إثبات مطلق المشيئة وإن خانهم التقدير ، وقصد من أثبت الإنسان فاعل لعمله إثبات مقاصد الشريعة من التكليف والجزاء والحرية الإنسانية .

لقد فات الزمان الذى يختلف فيه المسلمون حول عقيدتهم ، غير ، أن هاتين الرسالتين يدور موضوعهم عن ثراء الحوار بين المسلمين ، وكذلك محاولة للاعتدال والتقريب بين وجهات النظر المختلفة ، قام بها للإمام يحيى بن حمزة العلوى .

وهو إمام من أئمة الزيدية ، مال لآراء المعتزلة ، ولكن لوراعنيا قضية المنهج ، سنجده عقلى ونقلى فى إطار المفكر الإسلامى المستنير بغيداً عن مداخلاً الفلسفة اليونانية وتأثيراتها .

وإذا كان المعتزلة يقولون بأن كلام الله مخلوق فقد تبنى الزيدية هذا الاتجاه ، وجاء

أهل السنة ليفصلوا رأيهم فى القضية ويقررون قدم كلام الله النفسى ، وخلق كلام الله بمعنى أن القرآن مخلوق ، ولا خلاف بين الجميع فى هذا ، ليخرجوا من هوة التناقض الشنيع الذى وقع فيه الحشوية .

كما أن الرؤية إن كانت بلا إدراك ولا إحاطة ومن غير تعيين جهة ، فالجميع يتفق على ذلك ، حتى من أثبت الرؤية من غير أهل السنة نفى الإحاطة والاتجاه ، وخالف المشبهة والكرامية والحشوية فى هذا .

أما قضية مناقشة نفاة الحكمة كبعض أهل السنة وغيرهم ، فاعتقد أنه ليس من اللائق إثبات الحكمة للإنسان فى فعله ونفيها عن رب العالمين فى فعله ! .. حتى ولو كانوا يقصدون بذلك إثبات مطلق المشيئة الإلهية .

وبعد فهاتان الرسالتان ، تمثلان وجهة نظر معتدلة ، وموافقة للتصور الإسلامى نقلاً وعقلاً والاختلاف مع آراء صاحبها ، لا يعنى شئ ، سوى أن تراثنا الإسلامى ذاخر بالفكر الحر القوى ، والعقلى الراقى ، الذى ينبغى إظهاره وإزاحة الستار عنه الاعتزاز به .

والله الموفـــــق

* * *

فى وصف المخطوطتين

١- الجواب الناطق:

هذه الرسالة هى إحدى أعمال العالم الإمام يحيى بن حمزة ت ٧٤٩هـ الذى تناول فيها الصفات الإلهية :

وهى موجودة ضمن مجموعة كتبه الكائنة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء . وبياناتها كما جاءت فى صدر المصورة كما يلى :

١- من كتب الوقف ١٠ مجاميع .

٢- فيلم ٢٢ كتاب ١٠٧ .

٣- اسم الرسالة : الجواب الناطق بالصواب القاطع لعرى الشك والارتياب .

٤- أوله : الحمد لله الذى انطق لسان البرهان بحاله ، فتفيأنا فى مدود ظلاله ، وكرعنا فى غير سلساله ، وأوردنا موارد النظر . .

٥- وآخره . . . وفيه بحث دقيق يليق استقصاؤه بالكتب الكلامية ، وقد ذكرناه فى كتبنا العقلية .

٦- كتبت هذه النسخة بقلم نسخى حسن ، من خطوط القرن التاسع الهجرى تقديراً .

٧- وعلى حواشيها بعض التعليقات . . وبها أثر رطوبة وأرضه ، والنسخة مقابلة .

٨- ضمن مجموعة (الكتاب الرابع من ورقة ٦٣ - ٦٨) .

٩- مسطرتها ٣١ .

١٠- مقاس الصفحة ١٩ x ٢٦ سم .

١١- صورت هذه النسخة بمعهد المخطوطات العربية ، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية فى يوم السبت ٦ من شعبان المكرم ١٣٩٤هـ ، الموافق ٢٤ من أغسطس ١٩٧٤م .

* * *

حول موضوعات رسالة الجواب الناطق :

الرسالة عبارة عن إجابة لأسئلة وردت على الإمام يحيى . حول صفات الذات الإلهية ، وقضايا أخرى ، هى على النحو التالى :-

١- هل يريد الله إرادته ؟

٢- هل يعلم الله أنه يقدر ؟

٣- فى استحالة المكان والزمان على الله .

٤- هل خلق الله الزمان أولاً أم المكان ؟

٥- فى الأفلاك ، وهل هى جمادات ؟

٦- فى القرآن والكلام الإلهى وفيه سبعة أبحاث هى :-

١- ماهية الصوت .

٢- وسبب حدوثه .

٣- وفى كيفية إدراكه له .

٤- وفى بقائه وحدوثه .

٥- فى تغاير الحرف والصوت .

٦- النظر فى حال المتكلمية .

٧- هل كلامه تعالى .

٧- ثم تحدث عن الملائكة ، ومم خلقوا ، فتحدث عنها فى ثلاثة مباحث :

١- فى كيفية خلقهم .

٢- فى بيان تكاليفهم .

٣- فى صفاتهم .

٨- فى أصوات المزامير والطنابير ، وفيها ثلاثة مباحث :

١- فى كيفية حدوث الأصوات .

٢- فى أقسامه .

٣- فى حكمها فى التحريم والإباحة والكراهة والندب .

٩- فى المقتول ومن أكلته السباع ، واختطفته الطيور ، هل يكون ذلك اختراماً لأجله أم لا ؟

١٠- فى حكم من خلط عملاً صالحًا وآخر سيئًا .

* * *

٢- فى وصف مخطوط الجواب القاطع للتمويه :

يوجد هذا المخطوط بمكاتبة الجامع الكبير بصنعاء اليمن ، وتوجد صورة منه بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

ومن البيانات التى وردت على المخطوط ما يلى :-

١- عنوان المخطوط : الجواب القاطع للتمويه عما يرد على الحكمة والتنزيه .

٢- كتبت بخط نسخ بقلم معتاد ، مهمل النقط أحيانا .

٣- من خطوط القرن التاسع الهجرى تقديراً .

٤- وعلى حواشيها بعض التعليقات وبها أثر رطوبة وتقطيع وترميم .

٥- وهذا المخطوط ضمن مجموعة من (الكتاب الحادى من ورقة ١٣٧ - ١٤٣) .

٦- مسطرتها ٢٣ سطر .

٧- قياسها ١٩ x ٢٦سم .

حول موضوعات رسالة الجواب القاطع :

تناول الإمام يحيى قضية الحكمة الإلهية بين العدلية والمجبرة ، فعرض حجج المجبرة فى دحض الحكمة فى أنواع :-

١- **النوع الأول** : ما يدل على الطبع والختم والغشاوة .

٢- **النوع الثانى** : ما يكون من جهة الضلال .

٣- **النوع الثالث** : ما يكون من جهة السد .

٤- **النوع الرابع** : ما يكون من جهة التزيين .

٥- **النوع الخامس** : ما يكون من جهة الاستدراج والإملاء

٦- **النوع السادس** : ما يكون من جهة الإغفال .

ثم بدأ الرد عليهم فى مقامات خمسة :- الرد ، والمطالبة ، والتأويل ، والمعارضة ، والإلزام .

وأخذ يلزم منهجًا إجماليًا ، وآخر تفصيليًا فى عرضه للمقام الأول .

* **المنهج الإجمالى** : اعتمد فيه على أصلين :

الأول : أنه تعالى عالم كل المعلومات كلياتها وجزئياتها .

والثانى : أنه تعالى غنى فى ذاته وفى صفاته ، وغنى عن سائر المنافع .

* **أما المنهج التفصيلى** : فقرر أن الله تعالى لا يقبح منه قبيح ، ومبنى على بطلان الأحكام العقلية ، ولا يضاف إلى العقل حكم أصلاً ، وأنه لا يقضى بحسن ولا قبح ، وأبطل هذه المقالة الفاسدة من مسالك ثلاث :

١- **المسلك الأول** : أن القضايا العقلية قاضية بحسن الإنصاف والإحسان وقبح الإساءة .

٢- **المسلك الثانى** : الدوران العقلى .

٣- **المسلك الثالث** : الدوران الوجودى .

كما تعرض لقضية التأويل بين المتكلمين وعلماء البيان ، وفضل طريقة علماء البيان على طريقة المتكلمين .

وجاء تفسير الإغفال بيانيًا من وجوه :

١- الجواب الأول من باب المجاز المركب .

٢- الجواب الثانى من باب الإستعارة .

٣- الجواب الثالث من باب إضافة الغفلة من جهة التمثيل .

٤- الجواب الرابع : أن الله تعالى لما خذل من هذه حاله ، بترك الألطاف ... غفل عن أمر ربه .

وعند عرض الإمام يحيى للمقام الخامس وهو فى الإلزام :

الإلزام الأول : ما يؤدى إليه قول الجبرية لا يقبح من الله قبيح .

الإلزام الثانى : يؤدى إلى إفحام الرسل .

الإلزام الثالث : ما يؤدى إليه قولهم أن الله فاعل للقبيح .

الإلزام الرابـــع : كون فعل القبيح ليس نعمة من الله على عباده وهذا يؤدى إلى بطلان الاعتراف بالنعم .

الإلزام الخـامس : من جوز فعل الله القبيح ، ما الذى يمنعه أن يجوز الكذب على ذاته ؟!

* * *

obeikandl.com

ترجمة المؤلف
يحيى بن حمزة العلوى
٦٦٩ - ٧٤٩هـ

هو أبو إدريس يحيى بن حمزةبن على بن إبراهيم بن يوسف بن على بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إدريس بن على بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق (لقب بالمؤيد بالله ، أو المؤيد برب العزة) .

ولد بصنعاء واشتغل بالعلم من صغره ، وصحب الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى فى حربه ضد الاسماعيلية ، أخذ العلم عن الإمام يحيى بن محمد السراجى والفقيه عامر بن زيد الشماخ ، قام بالإمامة بعد وفاة الإمام محمد بن المطهر ، فنهى عن المنكرات وحمل الناس على الطريق القويم ، كما تقدم الباطنية ، وداعبتهم على بن إبراهيم الهمدانى ، ولكن القتال ومال الفريقان إلى الصلح .

يصفه الشوكانى فيقول : من أكابر الزيدية بالديار اليمنيه ، وله ميل إلى الإنصاف مع طهارة لسان وسلامة صدر ، وعدم إقدام على التكفير والتفسيق بالتأويل ، ومبالغة فى الحمل على السلامة على وجه حسن ، كثير الذب عن الصحابة ، وكان من الأئمة العادلين الزاهيدين عن الظواهر فى الدنيا المتكللين منها . .

وبالجملة فهو ممن جمع الله له بين العلم والعمل والقيام بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، دفن بمدينة ذمار وقبره بها مشهور يزار [١] .

أهم مؤلفاته :

كان الإمام يحيى كثير التصانيف حتى قيل : إن عدد كراريسه بعدد أيام حياته ، وقيل أيام قيامه (٧٢٩ - ٧٤٩هـ) نذكر منها :

١- أطواق الحماقة فى حمل الصحابة على السلامة .

٢- الانتصار الجامع لمذاهب علماء الأمصار .

---

(١) الشوكانى : البدر الطالع فى محاسن من بعد القرن السابع مجلد ، ص ٣٣٢ (رقم الشخصية ٥٧٦) .

٣- الأنوار المضيئة شرح الأربعين حديث السيلقية .

٤- الإيجاز لأسرار كتاب الطراز فى علوم البيان ومعرفة إعجاز القرآن .

٥- الإيضاح لمعانى المفتاح .

٦- التحقيق فى إزالة الإكفار والتفسيق .

٧- تصفية القلوب عن درن الأوزار والذنوب .

٨- التمهيد لأدلة مسائل التوحيد .

٩- الجواب الرائق فى تنزيه الخالق .

١٠- الجواب القاطع للتمويه عما يرد على المحكم والتنزيه .

١١- الجواب الناطق بالصواب القاطع لعرى الشك والارتياب .

١٢- الجوابات الوافية بالبراهين الشافية .

١٣- الديباج الوضى فى الكشف عن أسرار كلام الوصى .

١٤- الرسالة الوازعة لصالح الأمة عن الاعتراض على الأئمة .

١٥- الرسالة الوازعة للمعتدين عن سب صحابة سيد المرسلين (مطبوع) .

١٦- الشامل لحقائق الأدلة العقلية وأصول المسائل الدينية .

١٧- الرسالة الوازعة لذوى الألباب عن فرط الشك والارتياب .

١٨- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز .

١٩- العدة فى المدخل إلى العمدة .

٢٠- العمدة فى الفقه .

٢١- عقد اللألئ فى الرد على أبى حامد الغزالى .

٢٢- القانون المحقق فى علم المنطق .

٢٣- القسطاس .

٢٤- الكاشفة للغمة عن الاعتراض على الأئة .

٢٥- كتاب الوعد والوعيد .

٢٦- الكوكب الوقاد فى أحكام الاجتهاد .

٢٧- المحصل فى كشف أسرار المفصل «للزمخشرى» .

٢٨- مشكاة الأنوار الهادمه لقواعد الباطنية الأشرار حقق - وطبع -

٢٩- الإفحام لأفئدة الباطنية الطعاه - حقق وطبع .

٣٠- مشكاة الأنوار للسالكين مسالك الأبرار .

٣١- نهاية الوصول إلى علم الأصول .

٣٢- الحاوى فى أصول الفقه [١] .

* * *

منهج التحقيق:

١- قمت بنسخ المخطوطتين ومراجعتهما وإعادة قراءتهما وتقويمهما .

٢- خرجت الآيات والأحاديث .

٣- علقت على الرسالة ووضحت المصطلحات كلما أمكن .

٤- خرجت التراجم بالهوامش ، ووضعت العناوين .

٥- قمت بوضع المقدمة والترجمة للمؤلف .

٦- وضعت الفهرس .

هذا والله ولى التوفيق

إمام عبد الله

---

(١) يمكن الرجوع إلى سائركتبه الموجودة فى كتاب عبد الحبش مصادر الفكر العربى فى اليمن ، ص ٥٦٤ - ٥٧٠ .

obeikandl.com